الجمعية الأردنية للعلوم التربوية، المجلة التربوية الأردنية، المجلد التاسع، العدد الثاني، الملحق (2)، 2024
DOI: https://doi.org/10.46515/jaes.v9i2.692

# The Availability Degree of Internationalization Requirements in Public Libyan Universities in Light of the Experiences of Developed Countries

**Laila Muftah Faraj Al-Azaibi***
**Prof. Rateb Salameh Al-Soud****

Received 9/10/2021 Accepted 27/11/2021

**Abstract:**

The study aimed to find out the availability degree of internationalization requirements in Libyan public universities in light of the experiences of developed countries. To achieve the objectives of the study, the descriptive survey methodology was used. The study population consisted of all 15451 faculty members in the Libyan public universities, while the sample consisted of 362 members, who where chosen by using the stratified random method.

The results indicated that the availability degree of internationalization requirements of Libyan universities in light of the experiences of developed countries was low. Furthermore, there was no statistically significant differences (α=0.05) between the mea of the responses of the study sample members about their estimation of the availability degree of internationalization requirements of Libyan public universities due to the variables of college type or job position, while there were statistically significant differences due to the academic rank variable in favor of the lecturer category.

In Light of these Results, Some Recommendat were Presented to Activate the Internation of Public Libyan Universities, in Light of the Developed Countries.

**Keywords:** Univwesity Internationalization, Experiences of Developed Countries, Libya.

Libya\laila.alezaibe@gmail.com *
Faculty of Educational Sciences\ The University of Jordan\ Jordan\rsaud@hotmail.com **

# درجة توافر متطلبات التدويل في الجامعات الليبية العامة في ضوء تجارب الدول المتقدمة

**ليلى مفتاح فرج العزيبي** *
**أ.د. راتب سلامة السعود** **

**ملخص:**

هدفت الدّراسة إلى تعرف درجة توافر متطلبات التدويل في الجامعات الليبية العامة في ضوء تجارب الدول المتقدمة. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي المسحي. تكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء الهيئات التدريسية في الجامعات الليبية العامة وعددهم (15451) عضو هيئة تدريس، وتم اختيار عينة عشوائية طبقية منه بلغ عددها (362) عضو هيئة تدريس.

أشارت نتائج الدراسة إلى أن درجة توافر متطلبات تدويل الجامعات الليبية في ضوء تجارب الدول المتقدمة جاءت منخفضة، وإلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عيّنة الدّراسة حول تقديرهم لدرجة توافر متطلبات تدويل الجامعات الليبية العامة في ضوء تجارب جامعات الدول المتقدمة تعزى لمتغيرات نوع الكلية، والمركز الوظيفي، في حين توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية وجاء لصالح فئة محاضر. وفي ضوء هذه النتائج تم تقديم عدد من التوصيات لتفعيل تدويل الجامعات الليبية في ضوء تجارب الدول المتقدمة.

**الكلماتُ المفتاحيّة:** تدويل الجامعات، تجارب الدول المتقدمة، ليبيا.

* ليبيا/laila.alezaibe@gmail.com
** كلية العلوم التربوية/ الجامعة الأردنية/ الأردن/rsaud@hotmail.com

**المقدمة:**

يشهد العالم المعاصر تحولات كثيرة، وتغيرات حاسمة على كل المستويات الوطنية، والإقليمية، والعالمية، أثرت في شتى مناحي الحياة الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية في كل المجتمعات. كما أن صعود قوى السوق ونشوء سوق عالمية للرأسمال الفكري والبشري المتقدم، يفرضان على نظم التعليم ضرورة الملاءمة والتطور، لمواجهة التحديات الجديدة، فالجامعات العربية مهددة بخطر التهميش مستقبلًا في الاقتصاد العالمي المعرفي التنافسي، ما لم تطور نظم تعليمها وتوجهها نحو الاستثمار في رأس المال البشري وإنتاج المعرفة، لتحسين مقدرتها التنافسية في الاقتصاد العالمي القائم على المعرفة.

وفي ظل هذا المناخ العالمي الجديد للتعليم العالي عابر القارات، ومع التقدم الهائل الذي تشهده جامعات الغرب فيم مجالات العلوم كافة وتسابقها على التصنيفات العالمية، لم يعد دور الجامعة قاصرًا على الوظائف التقليدية المرتبطة بتقديم المعارف ونقلها، بل أصبحت هناك ضرورة ملحة إلى توافر رؤية جديدة على صعيد التعليم المجتمعي، تجمع بين العالمية والملاءمة، بهدف استجابة التعليم الجامعي لمتطلبات المجتمع المحلي الذي يعيش في كنفه، وإقامة علاقات وطيدة مع الوسط الدولي للوصول إلى العالمية.

وفي هذا السياق، يشير كل من اللهالي والسعود (Al-Lahali & Al- Saud, 2020) إلى أن التعليم العالي في ظل هذه التغيرات أصبح صناعة عالمية، خاصة مع التطور في مجال الاتصالات والنقل والمعلومات المتاحة، إلى درجة أصبحت فيها المصالح التجارية تطغى أحيانًا على المهمة الأكاديمية الأساسية لمؤسسات التعليم العالي، وهو ما دفعها إلى التوجه نحو التعاون والشراكة كأساس لتدويل خدماتها. وقد أكدت دراسة أحمد (Ahmad, 2018) على أن تدويل التعليم العالي جاء استجابة لهذه التحديات التي فَرضت على أنظمة التعليم الجامعي فتح حدودها وتدويل خدماتها ومنتجاتها بطرق جديدة.

وقد تبنت اليونسكو UNESCO استراتيجية تدويل التعليم الجامعي في عام 1998م، والتي على إثرها توجهت معظم دول العالم للتدويل، إذ رأت المنظمة أن تدويل التعليم الجامعي وسيلة للارتقاء بالعملية التعليمية والبحثية من خلال إضفاء البعد الدولي في جميع أنشطة التعليم الجامعي، كما حثت المنظمة الجامعات على إعادة هيكلة أنشطتها لمواكبة التوجه نحو التدويل، وعدّت المنظمة أن التدويل يعد أحد معايير تقييم أداء مؤسسات التعليم العالي

ولعل ما سبق يفسر الاهتمام العالمي بقضية تدويل التعليم الجامعي. فقد خلصت دراسة أجراها الاتحاد الأوروبي للجامعات (European Universities Association EUA, 2016) عن تزايد الاهتمام بتبني الحكومات ومؤسسات التعليم العالي لسياسات واستراتيجيات وبرامج تدويل تتسم بالمرونة والتكامل والتوجه العالمي. وإن وجود استراتيجية للتدويل له أثر إيجابي على دور المؤسسة الجامعية؛ إذ عززت من تطوير الشراكات واجتذاب الطلبة، وتطوير فرص تنقل الموظفين الدوليين، ودعم الموارد وزيادة التمويل، وقد تعددت المؤتمرات والدراسات في هذا السياق، وعلى سبيل المثال لا الحصر: ما حدث- ولا يزال – على مستوى دول الاتحاد الأوروبي، فقد عقد المؤتمر السنوي في (Ghent) من (11–12 أبريل 2013) لبحث قضية تدويل التعليم الجامعي وتعرف أفضل ممارساته، كما تم تكريس مزيد من المناقشات وورش العمل في الفترة من (14 يناير إلى 26 فبراير 2013)، لبحث هذه القضية وتقديم المشورة، وتعرف ما الذي تتوقعه الجامعة الأوروبية من استراتيجية التدويل.

وفي السياق ذاته أشار تقرير البنك الدولي والصادر عن منظمة التنمية والتعاون الاقتصادي، إلى أن جهود التدويل المبذولة بالتعليم الجامعي الليبي لا تزال هامشية أو بمعنى أصح معدومة مقارنة بالاتجاه العالمي السائد نحو التدويل، ومن أهم أوجه القصور والتي تؤثر سلبًا في تفعيل تدويل هذه الجامعات هي:

- ضعف التخطيط الاستراتيجي، وغياب الرؤية اللازمة لدعم توجهها نحو العالمية.
- ضعف المقدرة التنافسية؛ نظراً لعدم مقدرتها على التكيف مع الاتجاهات العالمية في شتى المجالات.
- ضعف الإنفاق على البحث العلمي.
- الفقر الشديد في المراجع والدوريات وخدمات الإنترنت والمعامل والمختبرات.
- الجمود الكبير في أنظمة هذه الجامعات وعدم امتلاك المرونة الكافية والتي تُمكن تلك الجامعات من التعامل بشكل سريع مع التغيرات المستمرة.
- النقص في أعضاء هيئة التدريس وعدم اهتمام الموجودين بالبحث العلمي واقتصار دورهم على التدريس فقط.
- غياب فلسفة واضحة ومحددة مكتوبة تقوم عليها سياسات التدويل.
- تبني معايير لا تدعم التنافسية العالمية ولا تتفق مع المعايير العالمية لتصنيف الجامعات.

- انحصار الجامعات الليبية في الحيز المحلي، وعدم مقدرتها على التكيف مع الاتجاهات العالمية في استقطاب الطلبة أو أعضاء هيئات التدريس، ومصادر المعرفة العالمية والتقنية (Shaqlouf, 2017)

وتأسيسًا على ما سبق، يتضح الضعف العام للجامعات الليبية العامة، في ضوء التوجهات العالمية لمثيلاتها من الجامعات الإقليمية والدولية، وغياب الرؤية الاستراتيجية والثقافة التنظيمية ذات الطابع العالمي في خططها وأهدافها. وفي ضوء هذه المعطيات، تأتي هذه الدراسة لتسد ثغرة في مجال تدويل الجامعات الليبية العامة؛ بهدف الارتقاء بها.

**مشكلة الدراسة وأسئلتها:**

بالوقوف على هذه المشكلات والتحديات التي تواجه الجامعات الليبية يلاحظ أن عملية الإصلاح والتطوير أصبحت ضرورة حتمية؛ وفي هذا الإطار أكدت دراسة شكشك (2015) أن الجامعات الليبية تعاني من ضعف وقصور مقارنة بمثيلاتها من الجامعات العربية والعالمية، وإن عملية الإصلاح فيها أصبح أمرًا حتميًا يفرض نفسه على قائمة الأولويات، وهذا يتطلب تبني مداخل إصلاحية جديدة تضمن للجامعات الليبية الانفتاح على العالم ولذلك جاءت هذه الدراسة للتعرف إلى درجة توافر متطلبات التدويل في الجامعات الليبية العامة في ضوء تجارب الدول المتقدمة، من خلال الإجابة عن السؤالين الآتيين:

- **السؤال الأول:** ما درجة توافر متطلبات التدويل في الجامعات الليبية العامة في ضوء تجارب جامعات الدول المتقدمة من وجهة نظر أعضاء الهيئات التدريسية فيها؟
- **السؤال الثاني:** هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) بين استجابات أفراد عينة الدراسة لدرجة توافر متطلبات تدويل الجامعات الليبية العامة في ضوء تجارب جامعات الدول المتقدمة تعزى لمتغيرات (الرتبة الأكاديمية، والمركز الوظيفي، ونوع الكلية)؟

**أهداف الدراسة:**

تهدف هذه الدراسة إلى:

- تعرف درجة توافر متطلبات التدويل في الجامعات الليبية العامة في ضوء تجارب جامعات الدول المتقدمة من وجهة نظر أعضاء الهيئات التدريس.
- تحديد ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) بين استجابات أفراد عينة الدراسة لدرجة توافر متطلبات التدويل في الجامعات الليبية العامة في ضوء تجارب جامعات

الدول المتقدمة تعزى لمتغيرات (الرتبة الأكاديمية، والمركز الوظيفي، ونوع الكلية)؟

**أهمية الدراسة:**

يأمل الباحثان أن تمثل هذه الدراسة إضافة علمية بموضوعها، الذي يعد من الأدبيات التي تفتقر إليها المكتبات الليبية والعربية على حسب علمهما، فضلاً عن إمكانية توفير آفاق علمية وبحثية لباحثين آخرين للخوض في مثل هذا المجال سعياً لإحداث التطور المنشود. كما ويؤمل أن تستفيد من نتائج هذه الدراسة وزارة التعليم العالي الليبية وأصحاب القرار في الجامعات الليبية الحكومية لمعرفة واقع التدويل وأهميته، وتعرف نقاط القوة وتعزيزها، ونقاط الضعف والعمل على معالجتها والتعامل معها.

**مصطلحات الدراسة:**

تشتمل الدراسة على مجموعة من المصطلحات التي تعرف على النحو الآتي:

- **التدويل Internationalization:**

هو السياسات المحددة والبرامج التي تضطلع بها الجامعات، بهدف إدماج البعد الدولي أو متعدد الثقافات على أهداف ووظائف وأنشطة التعليم العالي (Al-Lahali & Al-Saud, 2020) **ويعرف الباحثان التدويل إجرائيًا:** بأنه عملية إضفاء البعد الدولي على مدخلات الجامعات الليبية وعملياتها، وأنشطتها، ومخرجاتها، وسياساتها، وتقاس من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة على أداة الدراسة التي أعدها الباحثان لهذا الغرض.

- **تجارب الدول المتقدمة Experiences of Developed Countries**

ويعرفها الباحثان إجرائيًا بأنها، مجموعة من السياسات والمداخل والاستراتيجيات والبرامج والآليات الحديثة التي تتبناها الدول المتقدمة، وتستخدمها في جامعاتها، بهدف الوصول الى العالمية في وظائفها وبرامجها وأنشطتها، وبما يمكنها من الاستجابة بشكل تكيفي واستباقي للمتغيرات المحيطة، وهذا ما سيعرض في تجربة الولايات المتحدة، واليابان.

**حدود الدراسة:**

اقتصرت الدراسة على التعرف إلى درجة توفر متطلبات التدويل في الجامعات الليبية من وجهة نظرعينة من الهيئات التدريسية في الجامعات الليبية العامة، خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2021/2020.

**الأدب النظري:**

يعرض الباحثان في هذا الجزء أبرز المفاهيم المتصلة بموضوع الدراسة، وعلى النحو الآتي:

**تدويل التعليم العالي:**

تشير الأدبيات إلى أنه لا يوجد اتفاق بين العلماء حول مفهوم واحد لمعنى "التدويل" فقد عرفه المجلس الأمريكي للتعليم American Council of Education (ACE,2005) بأنه مجموعة واسعة من البرامج والأنشطة الفكرية والتجريبية التي تم تصميمها بهدف مساعدة الأشخاص على استيعاب وفهم البيئة العالمية التي يعيشون فيها، والتواصل معها والاندماج فيها، واكتساب خبرة وفهم للنظم الثقافية والاجتماعية والسياسية للدول الأخرى، والتفاعلات بين الشعوب عبر الحدود والثقافات.

كما وعرفته جيانج وكارينتر (Jiang & Carpenter, 2015) بأنه: مجموعة معقدة من العمليات يعزز تأثيرها المشترك – سواء مخطط له أم غير مخطط – البعد الدولي لتجربة التعليم العالي في الجامعات والمؤسسات التعليمية المماثلة. وعرفه حمدان والسعود (Hamdan & Al-Saud,2020,43) بأنه: "عملية تضمين البعد الدولي داخل كلية أو نظام جامعي، فهي رؤية مستمرة ذات وجهة مستقبلية متعددة الأبعاد ومتداخلة التخصصات، تضم عديدًا من أصحاب المصلحة للعمل من أجل تغيير الحركة الداخلية لمؤسسة ما، للاستجابة والتكيف المناسبين لبيئة خارجية ومتغيرة عالمية".

ويعرف الباحثان تدويل التعليم الجامعي بأنه: تعزيز البعد الدولي وإحداث نوع من الحراك الدولي المتبادل، بين الجامعات، من نظم التعليم العالي العالمية، والتي تشمل انتقال الطلبة وأعضاء هيئة التدريس بين الجامعات المحلية والعالمية المتميزة، والبرامج التعليمية داخل الجامعات، والمناهج والمقررات الدراسية، والبحث العلمي، وبرامج خدمة المجتمع عن طريق تقديم سياسات تربوية مقترحة في هذا الخصوص.

**مبررات تدويل التعليم العالي:**

أن مبررات تدويل التعليم الجامعي تعد دوافع ومحفزات لإضفاء البعد الدولي على منظومة التعليم العالي، وقد أجمل كل من أحمد (Ahmad, 2018)، وجيانج وكارينتر (Jiang & Carpenter, 2015) مبررات تدويل التعليم العالي في الآتي:

1. ظهور التنافس الحاد بين الجامعات المرموقة عالمياً في استقطاب الطلبة الأجانب والباحثين

وأعضاء هيئة التدريس وجذبهم وتصدير الخبرات الأكاديمية والبحثية والإدارية.

2. النمو الاقتصادي والمقدرة التنافسية: ويشير هذا المبرر إلى الدور الإيجابي لتدويل التعليم على التطور التكنولوجي، وبالتالي على النمو الاقتصادي.
3. انخفاض المقدرة التنافسية للجامعات العربية، بسبب عدم مقدرتها على التكيف مع الاتجاهات الحديث والعالمية في شتى المجالات البحثية والأكاديمية مقارنةً مع جامعات العالم المتقدم
4. فتح آفاق جديدة لسوق العمل: وذلك لوجود علاقة قوية تربط بين النمو الاقتصادي وسوق العمل، فكلما أصبح سوق العمل ذا صبغة دولية كلما أصبح مهيئاً للعمل في بيئة دولية.
5. ضعف استجابة الجامعات العربية للتطورات العالمية السريعة في التعليم، التي أوجدتها العولمة وفرضتها على البيئة الجامعية في جميع المجالات.

وفي سياق متصل أشار القضاة والسرحان ( Alqdah & Sarhan, 2017)، وبول (Paul, 2014) إلى أن تدويل التعليم الجامعي يهدف إلى:

1. جسر الفجوة الموجودة بين الجامعات في الدول المتقدمة والدول النامية، والحد من هجرة الكفاءات العلمية عن طريق المساعدة على إنشاء أقطاب امتياز في الدول المختلفة.
2. إنشاء شبكات للتعاون في مجال التعليم العالي، ومؤسسات البحوث داخل الإقليم الواحد أو فيما بين الأقاليم المختلفة.
3. طرح برامج عالمية في التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات.
4. زيادة الوعي الدولي بين الطلبة والباحثين وتنمية التفكير والبحث في القضايا الدولية التي تتعدى الحدود الدولية.
5. العمل على تطوير مراكز للدراسات المتخصصة والبحوث المتقدمة عن طريق المساندة الدولية، وذلك للربط بين الاحتياجات التدريبية والبحثية عبر الحدود القومية.

**نماذج تدويل الجامعات:**

قدمت الأدبيات مجموعة متنوعة من النماذج المقترحة لتدويل التعليم الجامعي، لعل أبرزها مايأتي:

**أُنموذج بايج Paige:**

قدم بايج (paige, 2005; p 99-122) أُنموذجًا مقترحًا مكونًا من عشرة أبعاد، وهي:

1. **قيادة جهود الجامعة في التدويل:** ويشمل تضمين التعليم الدولي كأحد البنود الرئيسة في

رسالة الجامعة، وتبني الحملات الإعلامية لترويج مفهوم، ورصد ميزانية ثابتة لأنشطة التدويل، وتعيين قيادات عليا للإشراف على جهود التدويل.

2. **الخطة الاستراتيجية للتدويل:** وتشمل وضع الخطة الاستراتيجية أهدافاً محددة لتدويل الجامعات يتضمن أهداف تفصيلية إجرائية، ورصد المواد اللازمة من موارد بشرية وتمويلية، والأطر الزمنية لتنفيذ الأهداف.
3. **إضفاء الطابع المؤسسي على كل أنشطة التعليم الدولي:** وتشمل إنشاء لجان وفرق عمل متخصصة على مستوى الجامعة تناط بها المسؤولية من التعليم الدولي، ووضع بنى محاسبية لجمع البيانات ومتابعة التنفيذ والتقييم وتقديم التغذية الراجعة.
4. **البنية التحتية:** وتشمل توافر إدارة متخصصة للطلبة والباحثين الدوليين، والإشراف على برامجهم الدراسية، وإنشاء إدارة متخصصة في الإشراف على برامج التبادل، والمنح، والمشروعات، والمراسلات الدولية.
5. **تدويل المقررات والمناهج الدراسية:** وذلك بتوفير تخصصات وبرامج أكاديمية ذات صبغة دولية، واهتمام الجامعة بوفاء طلابها بمتطلبات دراسة اللغات الأجنبية وجعل إتقانها شرطًا أساسيًا للتخرج.
6. **الطلبة والباحثون الدوليون:** وذلك بوضع استراتيجية متكاملة لاستقطاب الطلبة الأجانب، وتزويدهم بالمنح الدراسية والمكافآت التقديرية، وتقليل الرسوم والمصروفات، وتوفير خدمة الإرشاد.
7. **الدراسة بالخارج:** وذلك بتطبيق الجامعة لبرامج أكايديمة بالخارج ذات صبغة دولية، وتطبيق الجامعة لبرامج غير أكاديمية بالخارج.
8. **مشاركة أعضاء هيئة التدريس:** ويتم ذلك من خلال توفير الدعم المالي والتوجيهي لأعضاء هيئة التدريس لحضور المؤتمرات والملتقيات والمنح البحثية بالخارج وتوقيع الجامعة لاتفاقيات تبادل خبرات مع الجامعات الأخرى، وتقديم منح تفرغ للعمل في المنح والمشروعات الدولية.
9. **البرامج والأنشطة اللاصفية ذات الصلة بالتدويل:** وذلك بإنشاء إدارة متخصصة للأنشطة الجامعية واللاصفية، وإنشاء روابط واتحادات طلابية ذات صبغة دولية وتزويدها بالتمويل اللازم.
10. **مراقبة عمل التدويل:** وذلك بتطبيق عملية رسمية مقننة لمراقبة الأداة وتقييمها في التدويل،

ووضع مؤشرات أداء دقيقة للحكم على فاعلية جهود التدويل، والقيام بعمليات مراجعة وتقويم داخلي للأنشطة الإجرائية سنوياً فضلًا عن إجراء هذه العملية كل خمسة او عشرة أعوام، وإقامة بنية متطورة للحكومة، فضلاً عن اقتراح مراجعة وإعادة نظر في الخطة الاستراتيجية المطبقة للتدويل.

**أُنموذج فان دير ويندي Vander Wende:**

قدم فاندير ويندي (Vander Wende,2005) أُنموذجًا لاستراتيجيات تدويل التعليم الجامعي يتكون من أربع إستراتيجيات، وهي:

1. **التعاون وإقامة الشبكات المؤسسية:** وذلك من خلال تدعيم مكانة المؤسسة الجامعية على المستوى الإقليمي من خلال إقامة شراكات مع المؤسسات الأخرى.
2. **المنافسة:** وذلك بالسعي نحو التميز، والالتحاق بنادي النخبة على الصعيد العالمي.
3. **توظيف التدويل لتحسين السمعة المؤسسية:** داخل الدولة الواحدة، وعلى النطاق العالمي.
4. **توظيف التدويل كأداة للبقاء والاستمرارية:** وذلك من خلال التأكيد على أهمية استقطاب الطلبة الدوليين؛ للحفاظ على وجود واستدامة المؤسسة الجامعية القضاة والسرحان ( Alqdah & Sarhan, 2017).

**أُنموذج نايت Knight:**

قدمت نايت (Knight, 2006; p 207-225) تصنيفًا متكاملًا لإستراتيجيات التدويل مصنفة في محورين هما:

1. الاستراتيجيات البرامجية لتدويل التعليم الجامعي وتشمل البرامج الأكاديمية، والتعاون والشراكات البحثية، العلاقات الخارجية على المستويين الوطني والدولي، المبادرات والأنشطة اللاصفية.
2. الاستراتيجيات التنظيمية لتدويل التعليم الجامعي، تشمل: الحوكمة، العمليات والخدمات، والموارد البشرية.

**أُنموذج فيلدن Fielden:**

قدم فيلدن (Fielden, 2008; p 43-62) ثلاثة أنماط رئيسة من مداخل واستراتيجيات تدويل التعليم الجامعي التي ترتبط بها عديد من النماذج الفرعية وهي:

1. **أهداف التدويل:** وتشمل السعي نحو التنافسية العالمية، وإقامة شراكات مع الجامعات الأخرى

لتبادل الخبرات الأكاديمية عالميًا، وتوظيف التدويل كأداة للمنافسة الداخلية على المستوى الوطني، والنظر للتدويل كأداة للبقاء والاستمرارية.

2. **حجم التدويل:** ويشمل استقطاب الطلبة الدوليين وأعضاء الهيئات التدريسية وزيادة أعدادهم، تحويل الجامعة إلى مجمع دولي يتميز بالتنوع، وتقديم مناهج ومقررات دراسية ذات صفة دولية.
3. **توجهات التدويل:** ويشمل ذلك عدة نماذج ومنها المدخل القائم على المؤسسة الجامعية ويركز على السمعة الأكاديمية ومكانة الجامعة عالميًا، ومدخل التدويل القائم على الطلبة ويركز على توفير فرص مناسبة للارتقاء بالتعلم والخبرات الدولية، ومدخل التدويل القائم على البحث العلمي ويركز على عقد الشراكات البحثية على المستوى الدولي وإتاحة فرص متنوعة لتطوير أنشطة البحث العلمي.

**عناصر تدويل التعليم العالي وأبعاده:**

وهي الركيزة الأساسية لإعداد خريجين قادرين على العيش والعمل في مجتمع عالمي، والارتقاء بمؤسساته والوصول بها للعالمية. وقد صنف بول و(Paul, 2014) أحمد ( Ahmad, 2018)، وجيانج وكارينتر(Jiang & Carpenter, 2015) هذه العناصر على النحو الآتي:

1. **الفلسفة المؤسسية الدولية:** هي مجموعة من القواعد والقوانين التي تحكم العملية التعليمية بأبعادها التنظيمية الداخلية والخارجية، التي يتحتم على القيادات العلمية والإدارية في التعليم العالي امتلاكها والإيمان بها من أجل بناء استراتيجية مستقبلية للتعليم العالي.
2. **الاستراتيجية والرؤية الدولية:** من العناصر المهمة لتدويل التعليم العالي بناء الاستراتيجية والرؤية الدولية.
3. **البنية التنظيمية الدولية:** تدعم البنية التنظيمية ترجمة الفلسفة المؤسسية والاستراتيجية الدولية للجامعة.
4. **الحراك والتنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس:** وهو أهم عنصر في نجاح عمليات التدويل في الجامعة لأنهم هم الذين يقومون بتصميم وتطبيق المناهج الدراسية في تشكيل معالم الخبرات التعليمية ذات الطابع الدولي التي يكتسبها الطلبة خلال المراحل المختلفة لتعليمهم الجامعي.
5. **الحراك الدولي للطلبة:** يمثل حراك الطلبة العابر للحدود أبرز وأشهر جوانب عملية تدويل

مؤسسات التعليم العالي، وفي الآونة الأخيرة لوحظ بوضوح زيادة حدة المنافسة على استقطاب الطلبة الأجانب من جانب المؤسسات المختلفة للتعليم العالي.

6. **تدويل المناهج والبرامج الأكاديمية:** ويتحقق هذا المطلب من خلال إعادة تعريف المنهج سواء من خلال تطبيق محتوى دولي إلزامي أم إطار عمل دولي للمقررات الدراسية ويتم ذلك عن طريق: إدخال الأفكار والمضامين الكونية في المقررات الدراسية، والتوسع في برامج دراسة اللغات الأجنبية.
7. **تدويل البحث العلمي:** ويتم ذلك عن طريق إضفاء البعد الدولي على أنشطة البحث العلمي، وذلك بضرورة إيجاد استراتيجية بحثية تمتد لما هو أبعد من مجرد نشر نتائج البحوث عبر شبكة الاتصالات الدولية، وربط هذه النتائج بالمبدعين الدوليين للمعرفة الجديدة، وذلك من خلال إنشاء مراكز البحوث التخصصية والدولية والمشروعات البحثية المشتركة ومشروعات التعاون الدولي، وبرامج تبادل الباحثين والمنح والخدمات البحثية، والاستشارية الدولية.
8. **تدويل خدمة المجتمع:** ويتم ذلك بإسهام الجامعات في حل المشكلات العالمية، وكذلك مناط للجامعة في ضوء الاقتصاد القائم على المعرفة غرس الفهم والتقدير للثقافات المختلفة في طلابها، وتقديم المساعدة للآخرين وجعل العالم مكانًا أفضل للعيش.
9. **التمويل لبرامج مؤسسات التعليم العالي:** يعد تمويل برامج تدويل مؤسسات التعليم العالي أحد أهم متطلبات نجاح التدويل، لأنه يساعد الجامعة للاستجابة للتكاليف الضخمة لأنشطة التدويل وقادرة على اجتذاب مزيد من الباحثين وأعضاء هيئة التدريس المميزين عالميًا.
10. **التسويق الدولي للجامعات:** يأتي الاهتمام بالتسويق الدولي للجامعات من منطلقات السوق العالمية للتعليم العالي والتي تقوم على المنافسة والمقدرة على استقطاب الطلبة والباحثين الدوليين.

**معوقات تدويل التعليم العالي في الجامعات:**

يواجه تدويل التعليم العالي جملة من المعوقات التي تحول دون تحقيق أهدافه وتطبيق استراتيجياته، هي(Ghanayem, 2019):

أ. **المعوقات المؤسسية:** ومن أبرز هذه المعوقات:

- عدم اهتمام قادة المؤسسات الجامعية بالتدويل.
- عدم توافر القدر الكافي من التمويل لعملية التدويل.

- تطبيق برامج وأنشطة دولية لا تتميز بالطابع المنظم.
- ضعف الاستراتيجية المؤسسية المتبعة في التدويل وقصورها.

ب. **المعوقات الفرديـة:** وتظهر هذه المعوقات عندما لا يتوافر لدى أعضاء الهيئات التدريسية والطلبة القدر الكافي من الخبرة أو الاهتمام المطلوب للمشاركة في عملية التدويل.

**التجارب العالمية في تدويل التعليم العالي:**

فيما يأتي استعراض لأبرز التجارب العالمية الرائدة في مجال تدويل التعليم العالي:

1. **تجربة تدويل التعليم العالي في الولايات المتحدة:**

أشار كوريل ودودي، ورايت، ونوقي (Coryell, Durodoye, Wright, Pate, and Nguyen,2016) إلى أن نظام التعليم العالي في الولايات المتحدة يعتمد على ضمان الجودة، أي بمعنى كي تتحقق عملية الجودة فمن الضروري أن ترتبط بقضية التدويل، وذلك لإدراك ما يدور في العالم في جميع النظم السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتعليمية. إذ أن عملية التدويل وضمان الجودة وجهان لعملة واحدة. وقد ذكر القضاة والسرحان ( Alqdah & Sarhan, 2018) أن الولايات المتحدة تولي اهتمامًا كبيرًا بمسألة التدويل العالي أكثر من بقية الدول الأخرى منذ عام 1999 وذلك للأسباب الآتية:

أ. في مرحلة التعليم العالي يكون الطالب ناضجًا وقادرًا على الانتقال من بلد إلى آخر.

ب. التعليم العالي مرن يختار فيه الطلبة بوعي ونضج مجالات التعليم التي يرغبون في الالتحاق بها.

ج. التعليم العالي يتيح انتقال الطالب بين أكثر من تخصص وأكثر من كلية.

د. التعليم العالي يرتبط باحتياجات السوق.

هـ. تهتم الجامعات الأمريكية بعملية النقل، أي نقل الخبرات بين الدول، وتركز على هذا الهدف وتدعمه.

كما وأجرى هورن (Horn,2007) دراسة تقويمية لقياس فاعلية جهود التدويل المطبقة بأكبر (77) جامعة بحثية بالولايات المتحدة الأمركية، عبر (19) مؤشرًا للتدويل ترتبط على نحو وثيق بالأبعاد الرئسية الست الآتية: خصائص الطلبة، خصائص الباحثين، خصائص أعضاء الهيئات التدريسية، توجهات البحث العلمي، محتوى المناهج والمقررات الدراسية، الدعم التنظمي للتدويل على المستوى المؤسسي، وكشفت الدراسة أن سبع جامعات من إحدى عشرة جامعة بحثية

بالولايات المتحدة الأمريكية تصنف ضمن قائمة أكبر (11) مؤسسة لتدويل الجامعات على المستوى الوطني والدولي.

**2. تجربة تدويل التعليم العالي في اليابان:**

يتصف النظام التعليمي في اليابان بالتنوع والشمول، ويعد مثالًا في بلد صناعي يشهد تطورًا ملحوظًا في جميع المجالات، وتقوم الخطة الاستراتيجية المستقبلية لاستيعاب (400) ألف طالب دولي في (30) مؤسسة تعليم عالي في اليابان حتى عام (2025) على مجموعة من الإجراءات كما ذكره (Paul,2014) على النحو الآتي:

- العمل على جذب الطلبة الدوليين للدراسة في اليابان من خلال التوسع في الخدمات التي تشجع الطلبة الأجانب على الدراسة، والعمل على تقديم معلومات كافية عن الدراسة في اليابان، وأيضًا تقديم الاستشارات المكثفة للطلبة الراغبين بالدراسة، وتفعيل دراسة اللغة اليابانية في الخارج.
- العمل على زيادة عولمة الجامعات، بجعلها أكثر اجتذاب للطلبة الأجانب من خلال التطوير الدوري والشامل للجامعات وجعلها كمراكز للتدويل التعليم، وزيادة البرامج التي يتم تدريسها باللغة الأجنبية.
- تحسين شروط اختبارات القبول بالجامعات اليابانية، وذلك من خلال رفع مستوى مقدرات الجامعات في توفير وتقديم المعلومات، وإنهاء كل إجراءات القبول والإقامة والمعيشة وغيرها من الإجراءات للطلبة قبل وصولهم إلى اليابان، وأن تقوم أيضًا الجامعات بتيسير الحصول على التأشيرة للطلبة.
- العمل على عولمة المجتمع الياباني من خلال التعاون بين المؤسسات التعليمية والصناعية والحكومة؛ لدعم الطلبة في الحصول على وظائف أو فتح شركات خاصة، والسماح للطلبة الأجانب بالعمل خلال وقت معين من الإقامة، وإثراء أنشطة متابعة الطلبة الخريجين بعد عودتهم لبلادهم.

**التعليم العالي في ليبيا:**

تأسست أول جامعة ليبية عام 1955 بأسم الجامعة الليبية، وتوالى بعدها تأسيس الجامعات، التي يبلغ عددها اليوم 13 جامعة عامة، تحوي 1099 برنامجاً، ويلتحق بها نحو 280882 طالبا وطالبة، يقوم على تدريسهم حوالي 15451 عضو هيئة تدريس(Marhabeen, 2013 ) .

وأشار شقلوف (Shaqlouf, 2017) إلى أن منظومة التعليم العالي في ليبيا تعرضت إلى هزات كبيرة، جعلت منه نظاماً مختلفاً عما تعرفه الجامعات في بقية أنحاء العالم، فمثلاً؛ لا يوجد في هذا النظام تقليد يحترم الأقدمية ويقدر الكفاية في تولي مختلف المناصب الأكاديمية، ابتداءً من رئيس القسم إلى عميد الكلية إلى رئيس الجامعة، كما أن هذه المناصب يمكن أن يتولاها أدنى المتحصلين تعليماً، بما في ذلك طلبة الدراسات العليا، كما لا يوجد برنامج تشجيعي لأعضاء هيئة التدريس يجعل التنافس في الإنتاج شرطاً للتفوق، وعليه قد يندرج عضو هيئة التدريس على السلم الأكاديمي بأي شيء يقدمه، كما أن غالبية أساتذة الجامعات منشغلون بمهمة نقل المعرفة ولا يعطون أولوية خاصة للبحث العلمي.

وفي الإطار ذاته أشار عبدالجليل (Abdel-Jalil, 2017) إلى تداعيات الانقسام السياسي على عمل منظومة التعليم العالي في ليبيا، والذي يعد من التحديات الجسام التي تعرقل عمل مؤسسات التعليم العالي وتطويرها، لقد تأثر قطاع التعليم كغيره من القطاعات بالصراعات المسلحة التي اندلعت في البلاد وبالانقسامات السياسية الحادة، عدا التأثير المباشر في البنى التحتية، وما خلفته من خسائر مادية ومعنوية، وانصراف كثير من طلابه للقتال في صفوف الكتائب المسلحة في هذه الحرب، إلا أن التأثير الأكبر يظل متعلقًا بالتأخير المتراكم لمعالجة مشكلات القطاع التي تم الإشارة إليلها آنفًا.

**الدراسات السابقة:**

يعرض الباحثان في هذا الجزء أهم الدراسات السابقة، العربية والاجنبية، ذات العلاقة، مرتبة تاريخيا، من الأقدم الى الأحدث، وعلى النحو الآتي:

قامت ماكبرايد (McBride, 2012) بدراسة هدفت إلى الوقوف على طبيعة التصورات السائدة حول فاعلية تدويل مؤسسات التعليم العالي في تايلاند. واعتمدت أدوات المنهج الكمي والكيفي معًا. وتكونت العينة من (59) عضو هيئة تدريس وإداريين المنتسبين إلى ثلاث جامعات مختلفة. وأظهرت النتائج تمتع المشاركين بتصورات إيجابية حول مقدرة جهود التدويل المطبقة بالجامعات التايلاندية في الإسهام الإيجابي في تحقيق أهدافها الخمسة الرئيسية وهي: العدالة والمساواة وتكافؤ الفرص، الكفاءة والفاعلية والالتزام بمعايير المحاسبية التعليمية، تحقيق الجودة والتميز، الوصول إلى أعلى المستويات العالمية في جودة التعليم، تطبيق مبادئ الخصخصة، وفي ضوء هذه النتائج تم تقديم عدد من التوصيات.

أجرى جيانج وكارينتر (Jiang & Carpenter, 2015) دراسة استهدفت الوقوف على معوقات تطبيق إستراتيجية تدويل مؤسسات التعليم العالي بإحدى الجامعات البريطانية. واستخدم المنهج الوصفي التحليلي. وتكونت عينة الدراسة من (60) عضوًا من أعضاء هيئة التدريس ورؤساء الأقسام الأكاديميين المنتسبين إلى جامعة ديربي في المملكة المتحدة، وتوصلت النتائج إلى وجود معوقات تحول دون تطبيق إستراتيجية التدويل بالجامعة المختارة في إطار أربعة محاور رئيسة وهي: القضايا المتعلقة بالتخطيط، والقضايا الإدارية، والقضايا الفردية الخاصة، والقضايا التنظيمية.

وهدفت دراسة كوريل ودودي، ورايت، ونوقي (Coryell, Durodoye, Wright, Pate, and Nguyen,2016) في الولايات المتحدة والمملكة المتحدة إلى إجراء دراسات حالة متخصصة لتجارب تدويل عمليات أربع جامعات مختلفة. وأظهرت نتائج الدراسة عن اتخاذ الجامعات الأربع المختارة لإجراءات فعالة في التدويل تركز على المحاور الأربعة الرئيسة لتدويل مؤسسات التعليم العالي وهي: تدويل أنشطة البحث العلمي، تبادل الطلبة والباحثين، تدويل المناهج، تطبيق برامج الدراسة بالخارج، وأظهرت النتائج على الجانب الآخر الحاجة الملحة إلى بلورة معالم فهم أكثر عمقًا للسياق المؤسسي السائد عند تطبيق مبادرات التدويل مستقبلًا.

وهدفت دراسة اللهالي والسعود (Al-Lahali & Al-Saud, 2020) إلى اقتراح سياسات تربوية لتدويل الجامعات الأردنية في ضوء التصنيفات العالمية للجامعات. وقد استخدم المنهج المسحي التطويري. وتكونت عينة الدراسة من (312) قيادياً. وقد أظهرت نتائج الدراسة توافر متطلبات التدويل في الجامعات الأردنية في ضوء التصنيفات العالمية بدرجة متوسطة.

وأجرى حمدان والسعود (Hamdan & Al-Saud, 2020) دراسة هدفت التعرف إلى واقع تدويل التعليم العالي في الأردن في ضوء التجربة الكندية. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم المنهج التحليلي التركيبي وذلك من خلال مراجعة وتحليل الدراسات السابقة ذات الصلة. وأظهرت النتائج أن هناك امكانية لتدويل التعليم العالي في الأردن في ضوء التجربة الكندية.

كما قام حمدان (Hamdan, 2021) بدراسة هدفت اقتراح تصور إداري لتحسين ترتيب الجامعات الأردنية العامة وفق التصنيف العالمي للجامعات كواكاريلي سيموندس Quacquarelli Symondos (QS) في ضوء تجربة الجامعات الكندية. وقد تم استخدام المنهج الوصفي المسحي التطويري. تكونت عينة الدراسة من (285) قائدا أكاديميًا من الجامعات الأردنية العامة، وأسفرت

نتائج الدراسة إلى أن واقع تطبيق معايير التصنيف العالمي للجامعات (QS) في الجامعات الأردنية العامة لتحسين ترتيبها في هذا التصنيف في ضوء تجربة الجامعات الكندية من وجهة نظر القيادات الأكاديمية في الجامعات الأردنية العامة جاءت بدرجة متوسطة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعًا لمتغير (المركز الوظيفي، والجامعة).

**ملخص الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية منها:**

أجريت دراسات عديدة في مجال تدويل الجامعات، بهدف إضفاء البعد الدولي على برامج ومنسوبي واستراتيجيات هذه الجامعات. لقد أفاد الباحثان من اطلاعهما على الدراسات السابقة بزيادة وعيهما في هذا الجانب، فضلاً عن أن هذه الدرسات قد شكلت مصدرًا رئيسًا لكثير من المعلومات المهمة، التي تمّ الاسترشاد بها في الدراسة الحالية من حيث اختيارها وتحديد مشكلتها ومنهجيتها والإجراءات الملائمة لتحقيق أهدافها. كما أن تلك الدراسات وجهت الباحثين نحو عديد من البحوث والدراسات والمراجع المناسبة، ومكنتهما من تكوين تصور شامل عن الأطر النظرية التي ينبغي أن تشملها الدراسة الحالية.

تشابهت هذه الدراسة مع بعض الدراسات الآنفة الذكر في نوعية مجتمع الدراسة، وهو أعضاء هيئة التدريس ومنها على سبيل المثال دراسة ماكبرايد (McBride, 2012)، ودراسة جيانج وكارينتر (Jiang & Carpenter, 2015). واختلفت الدراسة الحالية بحداثتها والتعرف إلى درجة توفر متطلبات تدويل الجامعات.

وتميزت هذه الدراسة كونها تأتي ضمن الدراسات الأولى الرافدة للمكتبات الليبية حول موضوع تدويل الجامعات الليبية حسب علم الباحثين واطلاعهما على الأدب النظري في الدراسات السابقة في المكتبات الليبية.

**الطريقة والإجراءات**

**منهجية الدراسة:**

لتحقيق أهداف الدراسة استخدام الباحثان المنهج الوصفي المسحي، لتعرف درجة توافر متطلبات تدويل الجامعات الليبية في ضوء تجارب الدول المتقدمة.

**مجتمع الدراسة:**

تكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء الهيئات التدريسية في الجامعات الليبية العامة للعام الدراسي (2020 –2021م)، والبالغ عددهم (15451) عضو هيئة تدريس، كما جاء في الموقع

الرسمي لوزارة التعليم العالي الليبية (2018)، من جميع الجامعات الليبية الحكومية وعددها (13) جامعة.

**عينة الدراسة:**

تمّ اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية الطبقية على مستوى الجامعات في ليبيا، وفقًا للإجراءات الآتية: تم اختيار جامعة من كل إقليم من أقاليم ليبيا الثلاثة بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة، وقد وقع الاختيار على الجامعات الآتية: جامعة طرابلس من إقليم طرابلس، وجامعة بنغازي من إقليم برقة، وجامعة سبها من إقليم فزان. وتم اختيار عينة الدراسة عن طريق الاسترشاد بجداول معادلة ستيفن ثومبسون Steven Thompson وبذلك فقد تكونت العينة من (362) عضو هيئة تدريس.

**أداة الدراسة:**

لتحقيق هدف الدرسة قام الباحثان بتطوير استبانة لتعرف درجة توافر متطلبات التدويل في الجامعات الليبية العامة في ضوء تجارب الدول المتقدمة، استنادًا إلى الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع والنماذج العالمية مثل دراسة اللهالي والسعود (Al-Lahali & Al-Saud, 2020)، ودراسة كوريل ودودي، ورايت، ونوقي (Coryell, Durodoye, Wright, Pate, and Nguyen,2016) وأنموذج بايج (Paige, 2005) وبناءً على ذلك تم تطوير الاستبانة بصورتها الأولية مكونة من (51) فقرة موزعة على تسعة محاور. وقد صممت طريقة الإجابة على الفقرات وفقًا لمقياس (Likert) ليكرت الخماسي المتدرج من خمس درجات للموافقة، مرتبة تنازليًا على النحو الآتي: خمس درجات للبديل (عالية جدًا)، وأربع درجات للبديل (عالية). وثلاث درجات للبديل (متوسطة)، ودرجتين للبديل (ضعيفة)، ودرجة واحدة للبديل (ضعيفة جدًا). ولغايات الحكم على درجة توافر متطلبات التدويل تم اعتماد المحك الآتي لدرجة تطبيق الأداة ككل ولمجالات الدراسة وفقراتها:

- درجة تطبيق منخفضة: تمثلها الدرجات الواقعة بين (1 – 2.33).
- درجة تطبيق متوسطة: تمثلها الدرجات الواقعة بين (2.34 – 3.67).
- درجة تطبيق مرتفعة: تمثلها الدرجات الواقعة بين (3.68 – 5.00).

**صدق أداة الدراسة (الاستبانة):**

للتأكد من صدق أداة الدراسة تم اللجوء إلى صدق المحتوى (Content Validity)، وذلك

من خلال عرضها بصورتها الأولية على (عشرة) محكمين من ذوي الخبرة من الأساتذة المختصين في التخصصات التربوية، وذلك للتأكد من وضوح صياغة الفقرات وسلامتها اللغوية، وانتماء الفقرات لمجالات الدراسة، وصلاحيتها لقياس ما صممت لقياسه، وتم الأخذ ببعض الملاحظات التي أدلى بها المحكمين، وقد تم اعتماد موافقة المحكمين على فقرات الاستبانة كافة بالاجماع، وعليه تم اعتماد عدد الفقرات (51) فقرة.

**ثبات أداة الدراسة:**

للتحقق من ثبات الأداة، تمّ حساب معامل ثبات الاتّساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) لكل محور من محاور أداة الدراسة، وقد بلغت معاملات الإتساق الداخلي من (85–97)، وتبين من المعاملات أن جميعها تعد مناسبة لأغراض الدراسة، والجدول (1) يوضح ذلك:

**الجدول (1): معاملات الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا لمجالات أداة الدراسة**

| رقم المحور | محاور الدراسة | أرقام الفقرات | عدد الفقرات |
|---|---|---|---|
| 1 | فلسفة الجامعة الليبية | 1 – 5 | 5 |
| 2 | الاستراتيجية والرؤية في الجامعات الليبية | 6 – 10 | 5 |
| 3 | تمويل أنشطة التدويل في الجامعة الليبية | 11 – 16 | 6 |
| 4 | الحراك الدولي لأعضاء هيئة التدريس في الجامعة الليبية | 17 – 23 | 5 |
| 5 | الحراك الدولي للطلبة في الجامعة الليبية | 24 – 31 | 8 |
| 6 | تدويل المناهج والبرامج الأكاديمية في الجامعة الليبية | 32 –39 | 8 |
| 7 | تدويل البحث العلمي في الجامعة الليبية | 40 –44 | 4 |
| 8 | تدويل خدمة المجتمع في الجامعة الليبية | 45 – 49 | 5 |
| 9 | التسويق الدولي للجامعة الليبية | 50 – 56 | 7 |
| | المجمـــوع | | 51 |

**متغيرات الدراسة:**

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

- **المتغير المستقل:** درجة توافر متطلبات تدويل الجامعات الليبية في ضوء تجارب الدول المتقدمة.
- **المتغيرات المستقلة الوسيطة:** وتتمثل في:

أ. نوع الكلية ولها فئتان: (علوم إنسانية، وعلوم تطبيقية).

ب. الرتبة الأكاديمية: ولها اربعة مستويات: (أستاذ، أستاذ مشارك، أستاذ مساعد، محاضر).

ج. المركز الوظيفي: وله مستويان: (قائد أكاديمي، أستاذ جامعي).

**نتائج الدراسة ومناقشتها:**

تضمن هذا الجزء عرضًا لنتائج الدّراسة وفقًا لأسئلتها، ومناقشتها:

**أولًا: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السّؤال الأوّل والذي نصّه: ما درجة توافر متطلبات التدويل في الجامعات الليبية العامة في ضوء تجارب جامعات الدول المتقدمة من وجهة نظر أعضاء الهيئات التدريسية فيها؟**

للإجابة عن هذا السؤال، تم احتساب المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لدرجة توافر متطلبات التدويل الجامعات الليبية في ضوء تجارب الدول المتقدمة من وجهة نظر أعضاء الهيئات التدريسية لمحاور الدراسة والدرجة الكلية مرتبة تنازليًا. والجدول (2) يبيّن نتائج ذلك على النحو الآتي:

**الجدول (2): احتساب المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لدرجة توافر متطلبات تدويل الجامعات الليبية في ضوء تجارب الدول المتقدمة من وجهة نظر أعضاء الهيئات التدريسية، مرتبة تنازليًا وفق المتوسط الحسابي.**

| رقم المحور | المحور | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الرتبة | درجة التوافر |
|---|---|---|---|---|---|
| 4 | الحراك الدولي لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات الليبية. | 2.42 | 0.68 | 1 | متوسطة |
| 1 | فلسفة الجامعة الليبية. | 2.38 | 0.77 | 2 | متوسطة |
| 2 | الاستراتيجية والرؤية في الجامعات الليبية. | 2.34 | 0.75 | 3 | متوسطة |
| 7 | تدويل البحث العلمي في الجامعات الليبية. | 2.29 | 0.73 | 4 | منخفضة |
| 3 | تمويل أنشطة التدويل في الجامعات الليبية. | 2.25 | 0.77 | 5 | منخفضة |
| 6 | تدويل المناهج والبرامج الأكاديمية في الجامعات الليبية. | 2.25 | 0.71 | 5 | منخفضة |
| 8 | تدويل خدمة المجتمع في الجامعات الليبية. | 2.24 | 0.73 | 7 | منخفضة |
| 5 | الحراك الدولي للطلبة في الجامعات الليبية. | 2.22 | 0.76 | 8 | منخفضة |
| 9 | التسويق الدولي للجامعات الليبية. | 0.15 | 0.77 | 9 | منخفضة |
| الدرجة الكلية | | 2.28 | 0.68 | متوسطة | |

أظهرت نتائج الجدول (2) أن درجة توافر متطلبات تدويل الجامعات الليبية العامة في ضوء تجارب الدول المتقدمة من وجهة نظر أعضاء الهيئات التدريسية جاءت بدرجة توافر منخفضة للمحاور جميعها، إذ بلغ المتوسط الحسابي (2.28)، وبانحراف معياري بلغ (0.68)، إذ يعزو الباحثان ذلك إلى اعتماد الجامعات الليبية صورة نمطية واحدة عبر منظومة واحدة من الأنظمة واللوائح والإجراءات والممارسات التي فقدت كل جامعة بسببها استقلاليتها ومرونتها الإدارية والمالية ومقدرتها على مواجهة التحديات والأزمات، فكانت النتيجة طغيان فكر واحد وممارسات

واحدة، وبرامج أكاديمية متقاربة، فانعكس ذلك على البيئة الجامعية بأكملها. وكذلك تداعيات الانقسام السياسي على عمل منظومة التعليم العالي في ليبيا، والذي يعد من التحديات الجسام التي تعرقل عمل وتطوير مؤسسات التعليم العالي، إذ تأثر قطاع التعليم كغيره من القطاعات بالصراعات المسلحة التي اندلعت في البلاد وبالانقسامات السياسية الحادة، عدا التأثير المباشر على البنى التحتية، وما خلفته من خسائر مادية ومعنوية، إلا أن التأثير الأكبر يظل متعلقًا بالتأخير المتراكم لمعالجة مشكلات القطاع.

وقد تصدر الرتبة الأولى المحور الرابع "الحراك الدولي لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات الليبية" بمتوسط حسابي بلغ (2.42) وانحراف معياري (0.68) وبدرجة توافر متوسطة. ولعل السبب في ذلك يعزى إلى توجه الجامعات الليبية لإعداد أعضاء الهيئات التدريسية والمعيدين في أفضل الجامعات العالمية، مما أدى لدعم حركة ابتعاث المعيدين والمحاضرين وتنميتها في الجامعات الليبية، لكنها عشوائية نظراً لغياب سياسات واستراتيجيات ضابطة لإضفاء البعد الدولي على الجامعات الليبية العامة. مما أسفر عن هذه العشوائية عدم رجوع أغلب الطلبة إلى وطنهم والاستقرار والعمل في بلد الدراسة.

بينما جاء في الرتبة الأخيرة المحور التاسع " التسويق الدولي للجامعات الليبية" بمتوسط حسابي بلغ (2.15) وانحراف معياري (2.77) وبدرجة توافر منخفضة. ويعزو الباحثان ذلك إلى غياب السياسة التسويقية في الجامعات الليبية التي تعتمد على الحملات الإعلامية المنظمة، واستثمار وسائل الاتصال وشبكات التواصل الاجتماعي. وكذلك عدم مشاركة الجامعات الليبية العامة في الفعاليات والمعارض والملتقيات الدولية لتسويق برامجها وأنشطتها العلمية على المستوى الدولي وإبراز المزايا والخدمات التي تقدمها الجامعة لأعضاء الهيئات التدريسية والباحثين والطلبة المتميزين دولياً، وكذلك عدم استثمار موقع الجامعات الليبية العامة الإلكتروني لاستقطاب الطلبة الدوليين بتوفير المعلومات التي تتعلق بالجامعة وفرص القبول فيها بلغات متعددة.

**ثانيّا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني الذي نصّه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha$ = 0.05) بين استجابات أفراد عيّنة الدّراسة لدرجة توافر متطلبات تدويل الجامعات الليبية العامة في ضوء تجارب جامعات الدول المتقدمة تعزى لمتغيرات (الرتبة الأكاديمية، والمركز الوظيفي، ونوع الكلية)؟**

للإجابة عن هذا السؤال تم احتساب المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعياريّة، والجدول

(3) يوضح هذه النتائج.

**الجدول (3). المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستويات الدرجة الكلية لدرجة توافر متطلبات تدويل الجامعات الليبية العامة في ضوء تجارب جامعات الدول المتقدمة تعزى لمتغيرات (الرتبة الأكاديمية، والمركز الوظيفي، ونوع الكلية).**

| المتغيرات | | المتوسط الحسابي | العدد | الانحراف المعياري |
|---|---|---|---|---|
| نوع الكلية | علوم إنسانية | 2.36 | 162 | 0.69 |
| | علوم طبيعية | 2.14 | 89 | 0.63 |
| | **المجموع** | **2.28** | **251** | **0.68** |
| المركز الوظيفي | قائد أكاديمي | 2.64 | 22 | 0.70 |
| | أستاذ جامعي | 2.24 | 229 | 0.66 |
| | **المجموع** | **2.28** | **251** | **0.68** |
| الرتبة الأكاديمية | أستاذ | 2.42 | 35 | 0.66 |
| | أستاذ مشارك | 2.41 | 30 | 0.64 |
| | أستاذ مساعد | 2.39 | 60 | 0.68 |
| | محاضر | 2.15 | 126 | 0.67 |
| | **المجموع** | **2.28** | **251** | **0.68** |

كما تمّ استخدام تحليل التباين المتعدد (MANOVA) لمعرفة هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات (الرتبة الأكاديمية، والمركز الوظيفي، ونوع الكلية) والجدول (4):

**الجدول (4): تحليل التباين المتعدد (ANOVA) وفقاً لمتغيرات الدراسة**

| المصدر | | | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسطات المربعات | قيمة F | مستوى الدلالة | مربع ايتا |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| هولتنج = .066<br>مستوى الدلالة = .083<br>ف = 1.729[a] | نوع الكلية | المحور الأول | 5.07 | 1 | 5.07 | 9.30 | 003. | .003 |
| | | المحور الثاني | 5.69 | 1 | 5.69 | 10.77 | 001. | .001 |
| | | المحور الثالث | 3.21 | 1 | 3.21 | 5.67 | 018. | .018 |
| | | المحور الرابع | 3.9 | 1 | 3.49 | 7.81 | 006. | .006 |
| | | المحور الخامس | 1.77 | 1 | 1.77 | 3.20 | 075. | .075 |
| | | المحور السادس | 2.59 | 1 | 2.59 | 5.30 | 022. | .022 |
| | | المحور السابع | 2.23 | 1 | 2.23 | 4.35 | 038. | .038 |
| | | المحور الثامن | 1.59 | 1 | 1.59 | 3.00 | 084. | .084 |
| | | المحور التاسع | 2.64 | 1 | 2.64 | 4.63 | 032. | .032 |
| هولتنج = .168<br>مستوى الدلالة = .091<br>ف = | الرتبة الأكاديمية | المحور الأول | 2.13 | 3 | 71. | 1.30 | .274 | .016 |
| | | المحور الثاني | 1.35 | 3 | 45. | .85 | .467 | .010 |
| | | المحور الثالث | 4.35 | 3 | 1.45 | 2.56 | .056 | .030 |
| | | المحور الرابع | 2.57 | 3 | 85. | 1.92 | .127 | .023 |
| | | المحور الخامس | 5.89 | 3 | 1.96 | 3.54 | .015 | .042 |
| | | المحور السادس | 4.26 | 3 | 1.42 | 2.91 | .035 | .034 |
| | | المحور السابع | 2.92 | 3 | 97. | 1.90 | .130 | .023 |
| | | المحور الثامن | 2.57 | 3 | .85 | 1.16 | .186 | .019 |

| المصدر | | | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسطات المربعات | قيمة F | مستوى الدلالة | مربع ايتا |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| **2.672[b]** | | المحور التاسع | 3.89 | 3 | 1.29 | 2.27 | .080 | .027 |
| **هولتينج = .085** | **المركز الوظيفي** | المحور الأول | 6.71 | 1 | 6.71 | 12.30 | .001 | .048 |
| | | المحور الثاني | 6.05 | 1 | 6.05 | 11.46 | .001 | .045 |
| **مستوى، الدلالة = .021** | | المحور الثالث | 2.88 | 1 | 2.88 | 5.09 | .025 | .020 |
| | | المحور الرابع | 1.80 | 1 | 1.80 | 4.03 | .046 | .016 |
| | | المحور الخامس | 1.93 | 1 | 1.93 | 3.48 | .063 | .014 |
| | | المحور السادس | 2.21 | 1 | 2.21 | 4.54 | .034 | .018 |
| **ف = 2.230[a]** | | المحور السابع | 3.477 | 1 | 3.477 | 6.78 | .010 | .027 |
| | | المحور الثامن | 1.17 | 1 | 1.17 | 2.21 | .138 | .009 |
| | | المحور التاسع | 1.10 | 1 | 1.10 | 1.92 | .166 | .008 |
| **هولتينج = .085** | **الخطأ** | المحور الأول | 133.64 | 245 | .54 | | | |
| | | المحور الثاني | 129.36 | 245 | .52 | | | |
| **مستوى، الدلالة = .021** | | المحور الثالث | 138.79 | 245 | .56 | | | |
| | | المحور الرابع | 109.44 | 245 | .44 | | | |
| | | المحور الخامس | 136.02 | 245 | .55 | | | |
| | | المحور السادس | 119.58 | 245 | .48 | | | |
| **ف = 2.230[a]** | | المحور السابع | 125.63 | 245 | .51 | | | |
| | | المحور الثامن | 130.23 | 245 | .53 | | | |
| | | المحور التاسع | 139.82 | 245 | .57 | | | |
| **هولتينج = .085** | **تصحيح الخطأ** | المحور الأول | 149.13 | 250 | | | | |
| | | المحور الثاني | 143.82 | 250 | | | | |
| **مستوى، الدلالة = .021** | | المحور الثالث | 150.25 | 250 | | | | |
| | | المحور الرابع | 117.77 | 250 | | | | |
| | | المحور الخامس | 145.60 | 250 | | | | |
| | | المحور السادس | 128.80 | 250 | | | | |
| **ف = 2.230[a]** | | المحور السابع | 134.661 | 250 | | | | |
| | | المحور الثامن | 136.07 | 250 | | | | |
| | | المحور التاسع | 148.38 | 250 | | | | |

**1. متغير نوع الكلية:**

بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) إذ بلغت قيمة (ت) المحسوبة (6.70) عند مستوى دلالة (0.02) وهي قيمة دالة إحصائيًا، ولتحديد اتجاهات الفروق بين المتوسطات داخل الرتبة نوع الكلية استخدم الباحثان اختبار شيفيه وجاءت لصالح فئة "كليات العلوم الطبيعية "؛ ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى اهتمام كليات العلوم الطبيعية بالتدويل أكثر من العلوم الإنسانية لتمكنهم من اللغة الإنجليزية، وجل مناهجهم باللغة الإنجليزية؛ فهناك اهتمام بالتدويل لسهولة التعامل مع الجامعات العالمية الرائدة على عكس

الجامعات الإنسانية التي تكون جل مناهجها باللغة العربية.. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة اللهالي والسعود (Al-Lahali & Al-Saud, 2020) التي أثبتت وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير نوع الكلية وجاءت لصالح كليات العلوم الطبيعية.

**2. متغير الرتبة الأكاديمية:**

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.05 = α) إذ بلغت قيمة (ت) المحسوبة (2.34) عند مستوى دلالة (0.07)، ولتحديد اتجاهات الفروق بين المتوسطات داخل الرتبة الأكاديمية استخدم الباحثان اختبار شيفيه وجاءت لصالح فئة "محاضر"، وقد يعود السبب إلى ما تتصف به هذه الرتبة العلمية كمرحلة للإنتاج العلمي، إذ يكثف أصحاب هذه الرتبة من نشاطاتهم العلمية من خلال إنتاج البحوث، وحضور المؤتمرات والندوات والملتقيات العلمية، وبرامج التنمية المهنية؛ وذلك من أجل ترقية رتبتهم العلمية وتطوير مهاراتهم المهنية، مما مكنهم من الحكم على درجة توافر متطلبات تدويل التعليم العالي في الجامعات الليبية العامة.

**3. متغير المركز الوظيفي:**

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.05 = α) إذ بلغت قيمة (ت) المحسوبة (6.26) عند مستوى دلالة (0.01) وهي قيمة دالة إحصائيًا. ولتحديد اتجاهات الفروق بين المتوسطات داخل متغير المركز الوظيفي استخدم الباحثان اختبار شيفيه وجاءت لصالح فئة "قائد أكاديمي"؛ ولعل السبب يعود إلى أن القادة الكاديميون يدركون أن هناك ضعفًا توافر متطلبات التدويل في الجامعات الليبية في جميع الكليات والعمادات؛ لأنهم أعلى الهرم الإداري.

**التوصيات:**

بناء على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يوصي الباحثان بما يأتي:

1. إنشاء عمادة خاصة في كل جامعة باسم (عمادة التدويل والريادة العالمية)، ترتبط بها وحدات إدارية تنظيمية تتسم بالدولية، مهماتها رسم إستراتيجيات التدويل المناسبة ومراجعتها بشكل دوري ومتابعة تنفيذه وتقويم أنشطتها.
2. الاتجاه نحو تطبيقات نظم الجامعة البحثية، والربط بين مخرجات البحث العلمي ومتطلبات الاقتصاد القائم على المعرفة.

3. الاتجاه نحو تطبيقات نظم الجامعة المنتجة، وذلك للعمل على تنوع واستدامة مصادر التمويل في الجامعات الليبية، وعدم الاعتماد على التمويل الحكومي، للوفاء بمتطلبات جهود التدويل.
4. إعادة هيكلة الجامعات الليبية؛ مما يجعلها أكثر قابلية لإضفاء البعد الدولي على أهدافها وخططها، ومناهجها ومقراراتها.
5. التأكيد على تفعيل الشراكات والتؤامة مع الجامعات ذات القيمة العلمية والأكاديمية والبحثية على المستوى العالمي.

**References:**

Abdel-Jalil, Fatima Mohamed (2017). **Evaluation of the Arabic language teachers' preparation program in faculties of education in Libyan universities in the light of total quality standards**, unpublished master thesis, Jerash University, Jordan.

Ahmed, Amira Khairy (2018). Suggested alternatives to the internationalization of continuing education programs as introduction to achieve leadership in Egyptian universities**, Menoufia University** - Faculty of Education, Egypt 2 (33): 48-2.

Al-Lahali, Ghadeer Ibrahim and Saud, Ratib Salameh (2020**).** Suggested educational policies for the internationalization of Jordanian universities in light of the international rankings of universities**. A research published in the Fifth Annual International Educational Conference Research Book: Visions and Ideas for Hot Issues in Higher Education: Jordanian Universities towards Global Leadership**. An annual international scientific conference, refereed and accredited by the University of Jordan, (ISSN: 2617-5142). Editing: Ratib Saud, Muhammad Al-Zabeeb and Khaled Al-Sarayrah, Amman, Jarir Publishing House, pp.: 14-32.

Alqdah, Abdullah Karim and Sarhan, Khaled (2018). A proposed conception of the requirements of internationalizing education in Jordanian public universities to achieve global competitiveness, **University of Jordan - Deanship of Scientific Research,** Jordan, 3 (44): 265-279.

American Council of Education (ACE). (2005). **Internalization in Higher Education: The Student Perspective.** Washington, D,C.; American Council of Education.

Bartell, M. (2013). The Internalization of Universities; A University Culture Based Framework. **Journal of Higher Education**, 45 (1),pp.

43-70.

Coryell, J. E. Durodoye, B.A. Wright, R.R. Pate, P.E. and Nguyen, S. (2015). **Case Studies of Internationalization in Adult and Higher Education: Inside the Processes of Four Universities in the United States and the United Kingdom.**

Fielden, j. (2008**). The Practice of Internationalization Mmanaging International Activities in UK Universities** London; **UK Higher Education Unit**.

Hamdan, Musa Abdullah (2021). **A proposed administrative conception to improve the ranking of public Jordanian universities according to the QS world ranking of universities in the light of the experience of Canadian universities**, an unpublished PhD thesis, University of Jordan, faculty of Management, Jordan.

Hamdan, Musa Abdullah and Saud, Rateb (2020). Funding education in Jordan in light of the Canadian experience, **Aresearch published in the Fifth Annual International Educational Conference Research Book: Visions and Ideas for Hot Issues in Higher Education: Jordanian Universities towards Global Leadership. An annual international scientific conference,** refereed and accredited by the University of Jordan, (ISSN: 2617-5142). Editing: Ratib Saud, Muhammad Al-Zabeeb and Khaled Al-Sarayrah, Amman, Jarir Publishing House, pp.: 14-32.

Horn, A. (2007). Ranking the International Dimension of Top Research Universities in the United States. **Journal of Studies International Education,** 11 (3-4), p 330-358.

Jiang, N, & Carpenter, V. (2013). A Case Study of Issues of Strategy Implementation in Internationalization of Higher Education, **Internationalization Journal of Higher Education Management,** 27(1);4-18.

Linhan, C (2012). Internationalization of Higher Education and its Market-Taking International College as an Example. **Higher Education Studies,** 2 (1), 65-69.

Marhabeen, Hussein (2013). Report of exploratory visits to Libyan universities. Tripoli: National Center for Quality Assurance.

McBride, K, A. (2012). Thai Perspectives on the Internationalization of Higher Education in Thailand; A mixed methods Analyses and Three Mini- Case Studies. **Ph.D. Dissertation,** universities of Minnesota,

united states Minnesota. Retrieved From Proquest Dissertations & Theses; Full Text. (Publication No. AAT 3519179).

Minh, Q.D (2015). Internationalization of the curriculum in Vietnamese higher education: Evidence from Vietnam National University of Hanoi, **Journal of Education and Sociology.** 4(2), 132-136.

Paige, D. (2008). Internationalization of higher education; Performance assessment and indicators**. Nagoya Koutou KyouikunKenkyu**, 5, p 99-122.

Paul, S. (2014). Internationalization of higher education in German University: Srategic Implications: **Economic & Political Weekly**, Vol xliv (9).

Shaqlouf, Ghabdal Salam Mosbah (2016). **A proposed administrative system for transforming Libyan public universities from traditional universities to productive universities,** unpublished PhD thesis, University of Jordan, Faculty of Education, Jordan.